



The impact of the quality of internal auditing on the financial performance of commercial banks: applied research in Al-Janoob Islamic Bank

Jehan Kassam Sahib^a & Hadar Lhmood Ibrahim^b

a AL-Muthanna University/ College of Administration and Economics.

b AL-Muthanna University/ College of Administration and Economics.

Abstract

The research aimed to explore the relationship between the quality of internal auditing, which reflects the efficiency of control and administrative processes, and the financial performance of commercial banks, which expresses the extent to which banks achieve their profitability and operational goals, with a focus on the Islamic Bank of the South during the period (2022-2023). The importance of the research is highlighted by determining the extent to which the quality of internal auditing affects improving the financial performance of banks and its role in enhancing their financial sustainability. A descriptive analytical approach was utilized in the theoretical framework to clarify the basic concepts and variables related to the study, and a quantitative analytical approach was used to analyze the questionnaire data. The questionnaire was distributed to a sample of (50) employees of accountants and auditors working in the bank under study, and statistical tools such as simple regression analysis and the Pearson correlation coefficient test were used to determine the nature of the relationship between the variables. The results showed a statistically significant correlation and influence between the quality of internal auditing and financial performance. The study recommended the need to use advanced tools and techniques to enhance the quality of internal auditing and improve financial performance in line with customer requirements and expectations.

Information

Received: 1/12/2024
Revised: 20/12/2024
Accepted: 30/12/2024
Published: 31/12/2024

Keywords:

Internal Audit Quality
Financial Performance
Commercial Banks

اثر جودة التدقيق الداخلي على الاداء المالي للمصارف التجارية بحث (تطبيقي في مصرف الجنوب الإسلامي)

جيهان قاسم صاحب^{a*} و حيدر لعمود ابراهيم^b

a جامعة المثنى/ كلية الادارة والاقتصاد.

b جامعة المثنى/ كلية الادارة والاقتصاد.

الملخص

هدف البحث إلى استكشاف العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي التي تعكس كفاءة العمليات الرقابية والإدارية والأداء المالي للمصارف التجارية، الذي يعبر عن مدى تحقيق المصارف لأهدافها الربحية والتشغيلية، مع التركيز على مصرف الجنوب الإسلامي خلال الفترة الزمنية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) تبرز أهمية البحث من خلال تحديد مدى تأثير جودة التدقيق الداخلي على تحسين الأداء المالي للمصارف ودورها في تعزيز استدامتها المالية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري لتوضيح المفاهيم الأساسية والمتغيرات المرتبطة بالدراسة بالإضافة إلى المنهج التحليلي الكمي لتحليل بيانات الاستبيان وزع الاستبيان على عينة مكونة من (٥٠) موظفا من المحاسبين والمدققين العاملين في المصرف محل البحث، واستخدمت أدوات إحصائية مثل تحليل الانحدار البسيط واختبار معامل الارتباط (Pearson) لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات. أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أدوات وتقنيات متطورة لتعزيز جودة التدقيق الداخلي وتحسين الأداء المالي بما يتماشى مع متطلبات العملاء وتوقعاتهم. **الكلمات المفتاحية:** جودة التدقيق الداخلي، الأداء المالي، المصارف التجارية.

* Corresponding author: E-mail addresses: JehanKassam@gmail.com.

المقدمة

تعتبر جودة التدقيق ضرورة أساسية لجميع الأطراف المعنية بعملية التدقيق. فالمدقق يهدف إلى ضمان تنفيذ عملية التدقيق بجودة عالية لتعزيز مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها، بينما تحرص الإدارة على تحقيق تدقيق عالي الجودة لتعزيز الثقة في القوائم المالية التي تعدها. أما المستفيدون، فيسعون لضمان جودة التدقيق من أجل التأكد من دقة وعدالة المعلومات المالية الواردة في القوائم المدققة والتي تُعد أساساً لاتخاذ قراراتهم. وتسعى المنظمات المهنية إلى تحسين جودة التدقيق لضمان مصالح جميع الأطراف المعنية، وذلك عبر إصدار المعايير المهنية وضمان تطبيقها بشكل صحيح.

من جانب آخر، يُعد تقييم الأداء المالي من أبرز العمليات الرقابية التي يعتمد عليها المصرف للتحقق من تحقيق أهدافه. وتزداد أهمية هذه العملية مع تعقيد وتوسع الأنشطة الاقتصادية للمصارف، ومع بيئة السوق التنافسية. يشكل الأداء المالي ركيزة أساسية للمصارف التجارية، حيث يوفر نظاماً متكاملًا للمعلومات الدقيقة يمكن من مقارنة الأداء الفعلي بأنشطة المصرف باستخدام مؤشرات محددة للكشف عن الانحرافات عن الأهداف المحددة مسبقاً. ويعتبر الأداء المالي من أكثر أنواع الأداء استخداماً، نظراً لثباته واستقراره، ودوره البارز في توجيه المصارف نحو مسار صحيح وأكثر فعالية.

تتجلى العلاقة بين جودة التدقيق والأداء المالي من خلال الدور الذي تلعبه جودة التدقيق في تعزيز موثوقية ودقة المعلومات المالية التي تعتمد عليها المصارف في تقييم أدائها. فكلما زادت جودة التدقيق، زادت دقة القوائم المالية، مما ينعكس إيجاباً على العمليات الرقابية وتحقيق الأهداف التشغيلية والربحية للمصارف.

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من (50) موظفاً من المحاسبين والمدققين العاملين في مصرف الجنوب الإسلامي خلال الفترة (2022-2023)، وذلك بهدف قياس تأثير جودة التدقيق على الأداء المالي باستخدام أدوات تحليلية وإحصائية تساهم في تقديم استنتاجات دقيقة وقابلة للتطبيق.

مشكلة البحث

تتعلق مشكلة البحث من الحاجة إلى فهم مدى تأثير جودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي للمصارف التجارية.

بناءً على ذلك، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

"ما مدى تأثير جودة التدقيق الداخلي على تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية؟"

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في تناولها لموضوع جوهري في القطاع المصرفي العراقي، حيث تسعى المصارف التجارية لتحسين خدماتها بما يتماشى مع تطلعات العملاء ومتغيرات السوق. كما تسلط البحث الضوء على أهمية جودة التدقيق الداخلي في تحقيق استقرار الأداء المالي وتعزيز الثقة في الأنظمة المالية.

أهداف البحث

1. تحليل العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي للمصارف التجارية.
2. قياس تأثير جودة التدقيق الداخلي على كفاءة الأداء المالي.

فرضيات البحث

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي للمصارف التجارية، تظهر مدى التأثير المتبادل بينهما.

حدود البحث

- الحدود المكانية: مصرف الجنوب الإسلامي.
- الحدود البشرية: العاملون في المصرف (المحاسبون والمدققون).
- الحدود الزمنية: الفترة الزمنية للبحث 2022-2023.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعرض الإطار النظري، والمنهج التحليلي لبحث العلاقة بين متغيري البحث باستخدام الاستنباط كأداة لجمع البيانات وتحليلها.

الجانب النظري

أولاً. تعريف جودة التدقيق:

جودة التدقيق: تعددت الآراء بشأن مفهوم جودة التدقيق بين الكتاب والباحثين. فقد عرّفها معهد المعايير البريطاني (BSI) بأنها "فلسفة إدارية تشمل كافة أنشطة المصرف التي من خلالها يتم تحقيق احتياجات وتوقعات الزبائن والمجتمع، وتحقيق أهداف المصرف بأكثر الطرق كفاءة وأقلها تكلفة، من خلال الاستخدام الأمثل لموارد العاملين مع تحفيز مستمر للتطوير. (Evans: 2007:45) "

كما أشار (محمد علي) إلى أن مفهوم جودة المراجعة الداخلية يتضمن الوسائل والإجراءات اللازمة لتنفيذ عملية المراجعة الداخلية بجودة عالية. ويتطلب تحقيق هذه الجودة توفر بعض العوامل الأساسية، مثل تعزيز استقلالية المراجعة الداخلية، وكفاءة أداء المدقق الداخلي، وتحسين أداء قسم المراجعة من خلال التخطيط الجيد للعمل وتقييم المعلومات المتاحة للتأكد من كفايتها وملاءمتها وفائدتها (محمد علي، 2015: 10).

أما (حسنين وقطب، 2003: 359) فقد عرّفها جودة التدقيق بأنها ضمان تنفيذ المدقق لمهامه بشكل يحقق الأهداف المتوقعة لجميع الأطراف المعنية، مثل مستخدمي القوائم المالية، مكاتب التدقيق، المنظمات المهنية، الأجهزة الحكومية، والمنشأة محل التدقيق.

ووفقاً لمعيار التدقيق الدولي رقم (220) الخاص بالاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، تُعرف جودة التدقيق بأنها السياسات والإجراءات المتبعة في عملية التدقيق للتحقق من أن الأعمال المنفذة قد تمت وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق (ISA). كما أكد معيار التدقيق الدولي رقم (1) الخاص برقابة الجودة الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين

(IFAC) أن أحد المبادئ الأساسية في التدقيق هو العناية المهنية الواجبة، التي تتطلب توافر المهارة والكفاءة للمدقق. وينص هذا المعيار على ضرورة استعانة المدقق بأشخاص ذوي الخبرة والكفاءة المقبولة، مع التدريب العلمي والتخصص المطلوب.

أما الباحث، فيرى أن جودة التدقيق هي عملية فحص منهجي لنظام الجودة تجريبها فرق التدقيق الداخلي أو الخارجي. وتُعد هذه العملية جزءاً هاماً في نظام إدارة الجودة، كما تُعتبر عنصراً رئيسياً ضمن معايير نظام الجودة الخاصة بالأيزو.

2. التأكد من أن أعمال التدقيق الداخلي تُنفذ بكفاءة وفعالية أعلى وأقل تكلفة، مما يؤدي إلى توفير الوقت وتقليل النفقات.
3. تعزيز قدرة التدقيق الداخلي على أداء مهامه مع الحفاظ على درجة عالية من النزاهة والمسؤولية والكفاءة.
4. تعزيز مصداقية التدقيق الداخلي وتحسين سمعة القسم داخلياً وخارجياً.
5. تحسين التدريب على مهارات التدقيق الداخلي، بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية الإضافية لتطوير مهارات فريق التدقيق الداخلي.

رابعا. يمكن تلخيص أبرز عناصر جودة التدقيق كما يلي (ترف، 2011: 18) :

الحياد والأمانة والموضوعية: يتطلب أن يكون المدقق محايداً ومستقلاً عند تقديم رأيه حول عدالة القوائم المالية للوحدة الاقتصادية. كما يجب أن يتحلى بالأمانة في أداء مهامه المهنية، ويجب أن يلتزم بالموضوعية من خلال تحقيق العدالة والتحرر من أي تضارب مصالح أو تأثيرات خارجية تؤثر في حكمه.

إدارة الأفراد: تتعلق بإعداد السياسات والإجراءات التي تضمن أن كل مدقق يمتلك التأهيل اللازم لأداء عمله بكفاءة عالية.

قبول واستمرار التعامل مع الزبون: يجب أن يتم وضع السياسات والإجراءات التي تساعد في تقييم مدى قبول العميل أو الاستمرار في التعامل معه.

أداء عملية التدقيق: ينبغي تحديد السياسات والإجراءات التي تضمن أن أعمال التدقيق التي ينفذها المدققون تتماشى مع المعايير المهنية والمتطلبات التنظيمية ومعايير الجودة المعتمدة في مكاتب التدقيق.

المتابعة أو المراقبة: يجب إعداد برنامج لتقييم ومراجعة مستمرة لسياسات وإجراءات التدقيق التي تؤثر على العناصر الأربعة السابقة، بالإضافة إلى التقييم الدوري لمطابقة هذه السياسات والإجراءات مع معايير جودة التدقيق (الديب، 2013: 56).

خامساً. العوامل التي تؤثر على جودة التدقيق الداخلي يمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:

1. العوامل التنظيمية: تتعلق بتنظيم عملية التدقيق، حيث تشمل التخطيط المسبق للعملية التدقيقية، وتحديد إجراءات التدقيق وحجم العمل، بالإضافة إلى تحديد الوقت المطلوب لإتمام العملية (التميمي، 2013: 208).

2. العوامل السلوكية: تشير إلى السلوك الذي يجب أن يتحلى به المدقق، مثل الاستقلالية العالية، والأمانة، والعمل التعاوني مع أعضاء الفريق. كما يجب أن يمتلك المدقق قدرات ذهنية متطورة ويكون ملتزماً مع الإدارة لضمان تطبيق معايير الجودة في عملية التدقيق (العبيدي، 2019: 52-53).

3. العوامل الشخصية: تتعلق بالخصائص التي يجب أن يمتلكها المدقق، مثل الخبرة العلمية والتحصيل الدراسي الذي يؤهله لممارسة مهنة التدقيق، فضلاً عن حرصه على المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة في هذا المجال.

تعرف جودة التدقيق بأنها ضمان قيام المدقق بتنفيذ مهامه بما يحقق الأهداف المتوقعة لجميع الأطراف المعنية مثل مستخدمي القوائم المالية، مكاتب التدقيق، المنظمات المهنية، الأجهزة الحكومية، والمنشأة محل التدقيق (جسنين وقطب، 2003: 359). كما عُرفت وفقاً للمعيار (220) بأنها السياسات والإجراءات المعتمدة في عملية التدقيق للتأكد من أن الأعمال المدققة قد تمت وفقاً للمعايير المعترف بها. وقد تناول معيار التدقيق الدولي رقم (1) الخاص برقابة الجودة، حيث أشار إلى أن من أهم المبادئ التي تحكم عملية التدقيق هو مبدأ العناية المهنية الواجبة، الذي يتطلب توافر المهارة والكفاءة للمدقق، ويعد هذا جزءاً أساسياً من مفهوم الجودة. كما ينص المعيار على ضرورة استعانة المدقق بأشخاص يمتلكون الخبرة والكفاءة المقبولة، بالإضافة إلى التدريب العلمي والمهارة المتخصصة للاتحاد الدولي للمحاسبين (2001).

من جهته، يرى الباحث أن جودة التدقيق هي عملية فحص منهجي لنظام الجودة يقوم بها مدقق الجودة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، أو من خلال فريق تدقيق. وتعتبر هذه العملية جزءاً ذا أهمية بالغة في نظام إدارة الجودة، كما أنها عنصر أساسي في معايير نظام الجودة الخاصة بالأيزو.

ثانياً. أهمية جودة التدقيق الداخلي: يمكن تلخيص أهمية جودة التدقيق في عدة مجالات على النحو التالي (جبران، 2010: 17) :

1. إدارة المصارف: تتحمل إدارة المصارف مسؤولية إعداد القوائم المالية، وبالتالي فإن إجراء عملية تدقيق عالية الجودة يساعدها في تحديد نقاط القوة والضعف لديها، مما يمكنها من التخطيط المستقبلي بشكل أفضل. كما أن تقرير المدقق الإيجابي يعزز سمعة المصرف ويؤدي إلى زيادة إقبال المستثمرين على شراء أسهمه وتحسين صورته أمام الموردين والعملاء.

2. البنوك: تعتمد البنوك بشكل كبير على القوائم المالية المدققة، خاصة عند منح القروض والتسهيلات المصرفية، لذا فإن جودة التدقيق تؤثر بشكل إيجابي في اتخاذ قراراتهم المالية.

3. المستثمرون: يعتمد المستثمرون، سواء الحاليون أو المرتقبون، بشكل كبير على القوائم المالية المدققة لاتخاذ قرارات الاستثمار في أسهم الشركات، مما يجعل جودة التدقيق عاملاً مؤثراً في قراراتهم الاستثمارية.

4. الدائنون: يهتم الدائنون بالقوائم المالية المدققة من قبل مدقق خارجي عند منح تسهيلات ائتمانية للعملاء.

5. الأجهزة الحكومية: تعتمد الأجهزة الحكومية على القوائم المالية المدققة لأغراض متنوعة مثل التخطيط، الرقابة، فرض الضرائب، ومنح الإعانات لبعض الصناعات. تسعى هذه الأجهزة لضمان أن تتم عملية التدقيق بمستوى عالٍ من الجودة لحماية النشاط الاقتصادي وضمان مصالح جميع الأطراف المعنية.

ثالثاً. أهداف ضمان جودة التدقيق الداخلي تكمن في تحقيق مجموعة من الفوائد التي تساهم في تحسين عملية التدقيق الداخلي، كما يلي (لخضر، 2017: 161) :

1. ضمان مستوى عالٍ من أداء التدقيق الداخلي من خلال تحسين نتائج الأعمال وجودتها.

4. الأساسيات العلمية لمهنة التدقيق: تعني الالتزام بتطبيق المبادئ المقبولة عالمياً، وخاصة مبدأ الموضوعية .

كما يجب على المدقق أن يلتزم بالمعايير المهنية المعتمدة، ويقوم بتقييم نظام الرقابة الداخلية للمساعدة في اكتشاف الغش والتلاعب والاختلاس.

سادساً. الاداء المالي: تعددت تعريفات الأداء المالي من قبل الباحثين والمختصين، حيث يراه طه بمثابة الأنشطة المتعلقة بتحقيق الأهداف المالية بشكل فعال (طه، 2000: 349). أما عبد الوهاب فيعرفه بأنه يشير إلى الوضع الحالي للمصرف وتحديد الجوانب التي تم استخدامها لبحث عناصر قائمة المركز المالي ونواتج النشاط المصرفي (العزاوي، 2002: 16).

من جهة أخرى، يعرف عباده الأداء المالي بأنه استخدام المؤشرات المالية لقياس مدى النجاح في تخصيص الموارد المالية وتوفير فرص الاستثمار للمصرف (عباده، 2008: 161). وفي السياق ذاته، يعتبر الأداء المالي مؤشراً لقياس الربحية ويمثل أساساً للنشاطات التي تقوم بها المنظمات. (14: Miller & Dess, 2011) ويعرّف أيضاً على أنه يعكس تأثير هيكل التمويل وكفاءة السياسات التمويلية المتبعة في المصرف (الحسيني والدوري، 2014: 234).

وأخيراً، يعتبر الأداء المالي تجسيداً للمركز المالي للمصرف من خلال العناصر التي يحتويها الميزانية العمومية، حساب الأرباح والخسائر، وكشف التدفقات النقدية الذي يعكس الحالة الفعلية لأعمال المصرف في فترة زمنية محددة (الكليدار، 2021: 49).

سابعاً. أهمية الأداء المالي: تحتاج الشركات إلى إدارة قادرة على التحكم في الأنشطة والعمليات اللازمة لتحقيق أهدافها بما يتماشى مع النتائج المتوقعة والمخططة. في هذا السياق، يعتبر الأداء المالي معياراً أساسياً للمقارنة والتحقق، حيث يعتمد على مجموعة من المقاييس التي تعد ذات أهمية كبيرة في تقييم الأداء المالي في الشركات، سواء الكبيرة أو الصغيرة، كما يظهر من خلال ما ذكره (Ado et al, 2017) في أطروحة (فادي حسن)، حيث تبرز الأهمية في النقاط التالية (ص 62):

1. متابعة وتقييم نشاط الشركة.
 2. التعرف على الظروف المالية والاقتصادية المحيطة.
 3. المساهمة في تحليل البيانات ومقارنتها وتقييمها.
 4. تسهيل فهم البيانات المالية.
- من خلال هذه المقاييس، يشكل الأداء المالي الأساس الذي يمكن من خلاله فهم المركز المالي الحالي للمصرف وتقييم نتائج أعماله (5: www.vni/solution,2002) كما يعتبر جزءاً أساسياً من العملية الإدارية، حيث يوفر للإدارة المعلومات الضرورية لقياس مدى تحقيق الأهداف وتحديد اتجاهات الأداء، مما يساهم في رسم مسار المصارف وقياس نجاحها ومستقبلها (الزبيدي، 2011: 94).
- ثامناً. العوامل المؤثرة في الأداء المالي:** يتأثر الأداء المالي بمجموعة من العوامل التي يمكن تصنيفها إلى عوامل بيئية داخلية وأخرى خارجية، على النحو التالي:

أ. العوامل البيئية الداخلية:

تتعلق هذه العوامل بالبيئة الداخلية للمصرف ويمكن تفصيلها كما يلي (طالب وآخرون، 2011: 31):

- الكفاءة المالية: تعد الكفاءة أحد المعايير الأساسية لقياس الأداء المالي داخل المصرف.
- التكنولوجيا: بسبب التطور التكنولوجي المستمر وازدياد المنافسة في الأسواق، أصبحت الحاجة إلى استخدام أدوات تكنولوجية حديثة ضرورة لمواكبة التحديات وتوسيع نطاق الأعمال.
- حجم المصرف: يشمل التصنيف بناءً على إجمالي رأس المال، عدد الفروع، حجم الأصول، أو الودائع، مما يؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على الأداء المالي.
- الهيكل التنظيمي للمصرف: يمثل الإطار الذي يتم من خلاله توزيع المهام والمسؤوليات داخل المصرف لتحقيق الأهداف المحددة.
- التوازن: يشير إلى تحقيق توازن بين الصلاحيات والمسؤوليات الممنوحة للأفراد، وكذلك الحفاظ على توازن فعال في نطاق الإشراف والتواصل الوظيفي.

ب. العوامل البيئية الخارجية:

تشمل هذه العوامل المؤثرة في المصرف والتي هي خارج نطاق السيطرة المباشرة للمصرف، وهي كالآتي (Kotler, 2004: 66):

- البيئة القانونية والسياسية: تتعلق بالظروف السياسية والتشريعية السائدة في البلد الذي يعمل فيه المصرف، والتي تؤثر بشكل كبير على العمل المصرفي.
- البيئة الاقتصادية: تشمل النظام الاقتصادي السائد ومدى تأثيره على الأنشطة المالية، وكذلك المناخ الاستثماري والفرص الاقتصادية المتاحة.
- البيئة الاجتماعية والثقافية: تتضمن العادات والمعتقدات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تفاعل المجتمع مع الأنشطة المالية والخدمات المصرفية.

تاسعاً. أبعاد الأداء المالي:

من الأبعاد الرئيسية التي تحدد الأداء المالي هي (سويلم، 1998: 130-132):

1. مدى الفعالية: يعكس هذا البعد قدرة الإدارة على تحقيق الأهداف المحددة سواء كانت رئيسية أو فرعية.
2. الكفاءة المالية: تتعلق هذه الكفاءة بكيفية تنفيذ الشركات لخطتها المالية بأعلى مستوى من الفاعلية، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة بناءً على تقييم النتائج.
3. الكلفة المالية: تشير إلى كيفية استخدام الموارد المالية المتاحة لتحقيق الأهداف المحددة بأقل تكلفة وبأعلى جودة ممكنة (الأورفلي، 2003: 345).

عاشراً. أساليب الأداء المالي:

تعد أساليب الأداء المالي أساسية لتقييم الأداء المالي وتشتمل على ما يلي (عقل، 2000: 357):

مصرف الجنوب الإسلامي:

تم تأسيس مصرف الجنوب الإسلامي للاستثمار والتمويل في العراق في 2 فبراير 2016، على يد مجموعة من رجال الأعمال المتميزين في مجالات الزراعة، الأغذية، الاستثمارات المالية، وغيرها من المشاريع الصناعية.

وقد تم إنشاء المصرف لتلبية احتياجات السوق المالي وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. يقدم المصرف مجموعة متنوعة من الخدمات المالية والمصرفية التي تستهدف قطاع الأفراد والشركات، ويبلغ رأس ماله المدفوع حالياً 250 مليار دينار عراقي.

اختبار صدق وثبات أداة البحث:**أ. صدق المقياس:**

الصدق يشير إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما صُممت من أجله. بعبارة أخرى، يُقاس صدق الأداة بقدرتها على توفير بيانات تتعلق بشكل مباشر بمشكلة البحث من مجتمع البحث.

ب. صدق المحتوى:

يقصد بصدق المحتوى مدى قدرة الأداة على قياس خصائص الموضوع الذي يزداد تقييمه. هذا يعني أن أداة جمع البيانات يجب أن توفر معلومات تعكس خصائص القضية المراد دراستها. ولضمان ذلك، يتم الاستعانة بمجموعة من الخبراء في المجال المختص للتحقق من مدى مناسبة العبارات الموجودة في الاستبانة. كما يتم تحديد مستوى الاستجابة بناءً على المتوسطات الحسابية التي تُستخدم لتصنيف العينة ضمن الفئات المناسبة في الجدول رقم (1).

1. الأداء العمودي للقوائم المالية: أسلوب يتضمن بحث العلاقة بين بنود القوائم المالية في نقطة زمنية محددة.

2. الأداء الأفقي للقوائم المالية: يركز على مقارنة الأرقام والبيانات في القوائم المالية عبر فترات زمنية متعددة.

3. قائمة المصادر والاستخدامات: أداة تقييم الأداء المالي من خلال بحث حركة الأموال بين ميزانيات معينة، مما يساعد في تفسير وضع المصرف المالي.

4. النسب المالية: تعتبر النسب المالية من أبرز الأدوات المستخدمة لتشخيص الأداء المالي، وتوفر مؤشرات لتحديد مدى قوة الوضع المالي للمصرف.

هذا التوزيع للعوامل وأبعاد الأداء يساعد المصارف على تقييم وضعها المالي بشكل شامل واتخاذ قرارات أكثر فاعلية.

الجانب العملي

يستند هذا المبحث إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته بما يتناسب مع الأدبيات السابقة. بدأ هذا المبحث بتقديم لمحة تعريفية عن ميدان البحث ومجتمعها، مع تحديد عينة البحث،

بالإضافة إلى وصف الأداة المستخدمة في جمع البيانات وقياس المتغيرات. تلا ذلك اختبار صدق وثبات الأداة المعتمدة في البحث.

الجدول (1) معيار مستوى واتجاه الإجابة لفقرات البحث

دراسة الموافقة	الوسط الحسابي
منخفضة	1 – أقل من 33.2
متوسطة	من 33.2 – أقل من 67.3
مرتفعة	من 67.3 – 5

ثبات عالٍ للأداة المستخدمة. تراوحت القيم بين (8950.0 – 910.0)، وهي قيم تشير إلى موثوقية الأداة وقابليتها لتقديم قياسات دقيقة وموثوقة.

لمتغير جودة التدقيق الداخلي: كانت القيم مرتفعة بشكل ملحوظ، حيث بلغ معامل الثبات الإجمالي (898.0)، مما يعكس استقلالية وموضوعية المدقق الداخلي وكفاءته المهنية.

لمتغير الأداء المالي: أظهرت القيم أيضاً مستوى عالٍ من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الإجمالي (888.0).

يشير ذلك إلى دقة القياسات المرتبطة بمحاور الأداء المالي المختلفة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن التأكيد على أن الأداة المستخدمة في الدراسة تتمتع بمستوى عالٍ من الموثوقية والثبات، مما يجعلها مناسبة لتحليل استجابات عينة البحث من موظفي المصارف التجارية.

ثبات الاستبانة:

يشير الثبات إلى درجة خلو المقياس من التحيز أو الأخطاء، مما يضمن تكرار النتائج نفسها في قياسات مختلفة عبر فترات زمنية متنوعة. (Sekaran & Bougie, 2010, P.25) للتحقق من ثبات أداة القياس، يتم فحص الثبات البنائي لها وكذلك الثبات داخل فقراتها. يعد الثبات البنائي مؤشراً على مدى قدرة الأداة على الحفاظ على ثبات النتائج عند تطبيقها على العينة المدروسة، إضافة إلى مدى الاتساق الداخلي بين أبعاد وفقرات البحث. يتم تحليل البيانات المدخلة في البحث باستخدام اختبار كرونباخ ألفا، وهو من أشهر الأساليب المستخدمة لاختبار الثبات الداخلي للبيانات، حيث يشترط أن تكون النتيجة أكبر من 75% لتعتبر مقبولة (Bartholomew, 1996, P.24).

أظهرت نتائج الجدول (2) أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات الداخلة في التحليل تجاوزت الحد المقبول البالغ (75.0)، مما يشير إلى

الجدول (2) معاملات كرونباخ الفا لمتغيرات وابعاد البحث

معامل الصدق		معامل الفا كرونباخ		الابعاد	متغيرات البحث
0.806	0.821	0.898	0.906	الاستقلالية والموضوعية لوظيفة التدقيق الداخلي	جودة التدقيق الداخلي
	0.815		0.903	المجال والنطاق لوظيفة التدقيق الداخلي	
	0.819		0.905	المؤهلات والكفاءة الفنية للمدقق الداخلي	
	0.815		0.903	العناية المهنية من قبل المدقق الداخلي	
0.789	0.801	0.888	0.895	المحور المالي	الاداء المالي
	0.808		0.899	محور الزبائن	
	0.801		0.895	محور العمليات الداخلية	
	0.826		0.909	محور الأبداع والتعلم	
0.828		0.910		اجمالي معامل الفا كرونباخ	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V. 27)

والكفاءة الفنية للمدقق الداخلي: احتل هذا البعد المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (03.4) وأهمية نسبية (81%)، مما يشير إلى اهتمام المصارف بتطوير مهارات المدققين لتقديم خدمات عالية الجودة. الاستقلالية والموضوعية لوظيفة التدقيق الداخلي: حصل هذا البعد على متوسط حسابي (93.3) وأهمية نسبية (79%)، مما يعكس تركيز المصارف على توفير بيئة عمل تضمن استقلالية المدقق الداخلي. مجال والنطاق لوظيفة التدقيق الداخلي: جاء هذا البعد في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (91.3) وأهمية نسبية (78%)، مما يدل على وجود جهود لتحسين شمولية عمليات التدقيق.

محور جودة التدقيق الداخلي: تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن متغير جودة التدقيق الداخلي حصل على متوسط حسابي مرتفع قدره (97.3)، مع أهمية نسبية (79%) وانحراف معياري (39.0) ومعامل اختلاف قدره (10%)، مما يعكس توافق آراء عملاء المصارف المدروسة حول جودة الخدمات المقدمة. العناية المهنية من المدقق الداخلي: جاء هذا البعد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مرتفع (03.4) وأهمية نسبية (81%)، مما يعكس أهمية العناية المهنية في تحسين جودة التدقيق مقارنة بالمنافسة. تراوح الانحراف المعياري بين (59.0-79.0) بمعامل اختلاف يتراوح بين (14%-20%).

جدول (3) الاحصاء الوصفي لمتغير جودة الت دقيق ال داخلي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية	درجة الموافقة
الاستقلالية والموضوعية لوظيفة التدقيق الداخلي						
1	وجود اسناد ودعم الادارة العليا لوحدة التدقيق الداخلي في المصرف	3.97	0.679	17%	79%	مرتفعة
2	تسليم تقارير نتائج اعمال التدقيق الداخلي الى المستوى الاداري الاعلى	4.15	0.579	14%	83%	مرتفعة
3	وحدة التدقيق الداخلي في المصرف تتبع المستوى الاداري الاعلى وتكون مسؤولة عن موظفي التدقيق الداخلي	3.91	0.639	16%	78%	مرتفعة
4	الادارة العليا في المصرف مسؤولة عن تعيين وترقية والاستغناء عن موظفي التدقيق الداخلي	3.77	0.999	26%	75%	مرتفعة
5	عدم تكليف المدقق الداخلي في المصرف باي مسؤولية او مهام تنفيذية	3.88	1.055	27%	78%	مرتفعة
6	حرية المدقق الداخلي ادراج في تقريره أي ملاحظة او نتائج تدقيق قام بها	4.1	0.961	23%	82%	مرتفعة
7	حرية موظفي التدقيق الداخلي في استقضاء أي مجال لعمليات المصرف	3.74	1.188	32%	75%	مرتفعة

مرتفعة	77%	25%	0.966	3.87	لا يسمح لموظفي التدقيق الداخلي بمراجعة العمليات التي كانوا مسؤولين عن تنفيذها	8
مرتفعة	80%	17%	0.664	4	عدم وجود قيود تحد من حرية اتصال المدقق الداخلي باستمرار بالمدقق الخارجي	9
مرتفعة	79%	12%	0.479	3.93	المعدل العام لبعد الاستقلالية والموضوعية لوظيفة التدقيق الداخلي	
المجال والنطاق لوظيفة التدقيق الداخلي						
مرتفعة	79%	19%	0.77	3.96	كمية ونوعية واجراءات عمل التدقيق الداخلي مناسبة لحجم المصرف	10
متوسطة	72%	26%	0.921	3.59	استع داد الادارات التنفيذية للتصرف وفق توصيات وحدة التدقيق الداخلي	11
مرتفعة	75%	22%	0.837	3.77	اتسمت الفترات السابقة بجودة العمل لوحدة التدقيق الداخلي	12
مرتفعة	77%	24%	0.914	3.84	شمول عمل المدقق الداخلي على تقييم نظام الرقابة الداخلية	13
مرتفعة	79%	19%	0.752	3.94	قيام المدقق الداخلي بتنفيذ بعض المهام المشابهة لعمل المدقق الخارجي	14
مرتفعة	83%	16%	0.643	4.15	قيام المدقق الداخلي بالتدقيق المحاسبي والتشغيلي على حد سواء	15
مرتفعة	82%	19%	0.76	4.11	يمارس المدقق الداخلي فحص مدى الالتزام بالقوانين والانظمة والمتطلبات الخارجية والالتزام بسياسات وتوجيهات ومتطلبات الادارة	16
مرتفعة	78%	13%	0.499	3.91	المعدل العام لبعد المجال والنطاق لوظيفة التدقيق الداخلي	
المؤهلات والكفاءة الفنية للمدقق الداخلي						
ما مدى توافر فقرات المؤهلات والكفاءة الفنية للمدقق الداخلي في المصرف محل التدقيق بهدف الاعتماد عليها في اعمال التدقيق الاخرى...						
مرتفعة	80%	19%	0.751	4.02	مستوى التعلم الاكاديمي لموظفي التدقيق الداخلي في المصرف مقبولاً ومناسباً لطبيعة عملها	17
مرتفعة	79%	17%	0.667	3.96	الخبرة التدقيقية لموظفي وحدة التدقيق الداخلي في المصرف مطابقة للمعايير المهنية	18
مرتفعة	83%	17%	0.697	4.16	يحرص كادر التدقيق الداخلي على متابعة متطلبات التعليم المستمر ومواكبة مستجدات المعايير المهنية	19
مرتفعة	79%	20%	0.789	3.94	معرفة موظفي التدقيق الداخلي بعمليات واجراءات والهيكل التنظيمية للمنظمة	20
مرتفعة	81%	19%	0.779	4.06	تنتهج المصرف سياسة توظيف وتدريب مناسبة لموظفي التدقيق الداخلي	21
مرتفعة	81%	13%	0.525	4.03	المعدل العام لبعد المؤهلات والكفاءة الفنية للمدقق الداخلي	
العناية المهنية من قبل المدقق الداخلي						
ما مدى توافر فقرات العناية المهنية من قبل المدقق الداخلي في المصرف محل التدقيق بهدف الاعتماد عليها في اعمال التدقيق الاخرى...						
مرتفعة	82%	18%	0.723	4.08	التخطيط المسبق لعمليات التدقيق من قبل وحدة التدقيق الداخلي	22
مرتفعة	82%	14%	0.592	4.09	توثيق أدلة التدقيق التي تسند الاستنتاجات المقبولة للتدقيق الداخلي	23
مرتفعة	83%	16%	0.663	4.13	متابعة المدققين الداخليين لنتائج عمليات التدقيق التي جرى القيام بها	24
مرتفعة	82%	18%	0.719	4.08	وجود برامج للتدقيق الداخلي وأوراق عمل متطابقة مع الممارسات المهنية المناسبة	25
مرتفعة	80%	15%	0.59	4.01	وجود دليل مكتوب بالسياسات والاجراءات المتبعة في التدقيق	26

					الدأخلي
مرتفعة	78%	16%	0.62	3.88	تشير التقارير واوراق العمل ان التدقيق الدأخلي يطبق مدخل مهني للمهام المكلف بها
مرتفعة	79%	20%	0.788	3.93	ملائمة معالجة الاستثناءات والامور غير العادية المستكشفة من قبل المدقق الدأخلي
مرتفعة	81%	11%	0.442	4.03	المعدل العام لبعد العناية المهنية من قبل المدقق الدأخلي
مرتفعة	79%	10%	0.39	3.97	المعدل العام لمتغير جودة التدقيق الدأخلي

المتغير التابع: الأداء المالي للمصارف التجارية

(1.06-، مع معامل اختلاف (23% -27%)، ما يعكس استجابة جيدة لكن مع بعض التباين في وجهات نظر الزبائن.

- **محور العمليات الداخلية** : احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (84.3)، مما يظهر اهتمام المصارف بتحسين العمليات الداخلية والخدمات المقدمة. الانحرافات المعيارية تراوحت بين (66.0 - 783.0)، مما يشير إلى تنوع في الاستجابة من الزبائن، ولكن الأداء يبقى إيجابياً بشكل عام.
- **محور الإبداع و التعلم** : على الرغم من أنه حصل على أقل متوسط حسابي (78.3)، إلا أن النتائج أظهرت أن المصارف تولي اهتماماً بتطوير بيئة العمل وتشجيع الابتكار. الانحرافات المعيارية تراوحت بين (67.0 - 10.1)، مما يشير إلى تفاوت في التجربة لدى الزبائن، إلا أن الاهتمام بالإبداع والتحسين يبقى ظاهرًا.

بالمجمل، تشير النتائج إلى أن المصارف المدروسة تظهر استقرارًا في أدائها المالي وتحقيق رضا الزبائن، مع اهتمام ملحوظ بتحسين العمليات الداخلية والإبداع بما يتوافق مع احتياجات الزبائن.

تشير نتائج الجدول (4) إلى أن المصارف المدروسة تحقق أداءً ماليًا جيدًا، حيث حصل متوسط الأداء المالي على قيمة مرتفعة (3 86.0)، مما يعكس توافقاً جيداً بين المصارف في تقييم هذا الأداء. كما أن الانحراف المعياري المنخفض (59.0) ومعامل الاختلاف (15%) يوضح أن هناك اتفاقاً كبيراً بين العملاء في تقييمهم للخبرة المصرفية بشكل عام.

- **المحور المالي**: تصدر المحور المالي التقييم بمتوسط حسابي مرتفع (94.3)، ما يعكس الثقة في الخدمات المصرفية واهتمام المصارف بتقديم أهداف مالية واضحة تدعم استراتيجياتها. تراوحت الانحرافات المعيارية بين (71.0 - 16.1)، مع معامل اختلاف بين (18% -30%)، مما يشير إلى وجود تفاوت في الآراء، ولكن بشكل عام، يظل الأداء المالي في المصارف مستقرًا.
- **محور الزبائن** : جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (87.3)، مما يدل على تركيز المصارف على تلبية احتياجات الزبائن وتحقيق تصورات إيجابية لديهم. تراوحت الانحرافات المعيارية بين (89.0

جدول (4): الاحصاء الوصفي لمتغير الاداء المالي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية	درجة الموافقة
المحور المالي						
29	توجد لدى المصارف أهداف مالية على مستوى أقسامها ووحداتها الفرعية.	4.05	0.711	18%	81%	مرتفعة
30	تحرص المصارف على تحديد مؤشرات مالية مناسبة للاستراتيجية التي تعتمدها	3.89	0.736	19%	78%	مرتفعة
31	تؤدي المعايير والأهداف المالية في المصارف دور مشترك بتحديد الأداء المالي المتوقع من المالية فضلا عن كونها تمثل نتائج مستهدفة	3.92	0.787	20%	78%	مرتفعة
32	تحرص المصارف على وضع مؤشرات مالية مختلفة من أجل تحسين الأداء المالي لها ولوحداتها الفرعية	3.91	1.16	30%	78%	مرتفعة
	المعدل العام للمحور المالي	3.94	0.646	16%	79%	مرتفعة
محور الزبائن						
33	توفر الوسائل اللازمة لرفاهية زبائنها ومنسببها والمحافظة عليهم	3.94	0.988	25%	79%	مرتفعة
34	تحرص على التركيز على المقدرات الداخلية من أجل النهوض بأداء موظفيه بالاستفادة من الابتكار التكنولوجي بما	3.86	1.06	27%	77%	مرتفعة

					يخدم الزبون	
35	مرتفعة	76%	23%	0.889	3.81	تقدم خدمات ووسائل مختلفة تتماشى مع احتياجات زبائنها
	مرتفعة	77%	23%	0.874	3.87	المعدل العام لمحور الزبائن
محور العمليات الداخلية						
36	مرتفعة	75%	20%	0.76	3.75	تركز معظم أنظمة الأداء التي تعتمد على المصارف على تحسين الخدمات المصرفية
37	مرتفعة	79%	17%	0.66	3.93	تحرص المصارف على التعرف على حاجات زبائنها من أجل تطوير خدماتها وتقديم الخدمات الضرورية لهم
38	مرتفعة	76%	21%	0.783	3.78	تضع المصارف مقاييس متعددة لعملياتها الداخلية من أجل إجراء تحسين الأنظمة القائمة على الأداء
39	مرتفعة	78%	20%	0.783	3.91	تركز نظم قياس الأداء في المصارف على تطوير عمليات الخدمات المقدمة حالياً.
	مرتفعة	77%	16%	0.605	3.84	المعدل العام لمحور العمليات الداخلية
محور الأبداع والتعلم						
40	مرتفعة	78%	21%	0.821	3.91	تسعى المصارف إلى تطوير الأهداف والمقاييس الضرورية من أجل النهوض بمستوى الخدمات المقدمة للزبائن
41	متوسطة	71%	26%	0.929	3.56	تحرص المصارف على توفير البيئة الملائمة لزبائنها من أجل تحقيق الرفاهية لهم
42	متوسطة	72%	31%	1.099	3.59	يوجد في المصارف نشاط مميز للبحث والتطوير
43	مرتفعة	81%	16%	0.666	4.05	هناك دعم من قبل المصارف للأفكار الإبداعية.
	مرتفعة	76%	17%	0.643	3.78	المعدل العام لمحور الأبداع والتعلم
	مرتفعة	77%	15%	0.59	3.86	المعدل العام لمتغير الاداء المالي

اختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة التدقيق والأداء المالي للمصارف التجارية.

جدول (5) قيم معاملات الارتباط البسيط (Person) بين متغيرات البحث

جودة التدقيق الداخلي	الاداء المالي	المتغيرات
0.581**	0.229**	Person Correlation
0.000	0.001	Sig. (2-tailed)
100	100	N

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (27SPSS.V)

نتائج اختبار الفرضية الثانية: أما بالنسبة لاختبار الفرضية الثانية، التي تفترض وجود تأثير معنوي لجودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي، فقد أظهرت نتائج جدول (5) أن **جودة التدقيق الداخلي** تؤثر بشكل معنوي على **الأداء المالي**. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.581)، مما يعكس تأثيراً متوسطاً إلى قوياً بين المتغيرين. وبمستوى معنوية أقل من (0.05)، يتم قبول **الفرضية البديلة** التي تؤكد وجود تأثير معنوي لجودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي، بينما يتم رفض **الفرضية الصفرية** التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي بين المتغيرين.

نتائج اختبار الفرضية الأولى: تشير نتائج جدول (5) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين **جودة التدقيق الداخلي** و **الأداء المالي**، حيث أظهرت قيمة معامل الارتباط (0.229) مع مستوى معنوية أقل من (0.05). وبالتالي، تظهر العلاقة بين المتغيرين قوة ارتباط ضعيفة إلى متوسطة، ولكنها لا تزال ذات دلالة معنوية. وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول **الفرضية البديلة** التي تفيد بوجود علاقة معنوية بين **جودة التدقيق الداخلي** و **الأداء المالي**، في حين يتم رفض **الفرضية الصفرية** التي تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين.

6. تعزيز الحملات الترويجية التي تسلط الضوء على جودة الخدمات والمنتجات، مما يساعد العملاء على اتخاذ قرارات شراء مستنيرة ويزيد من تفضيلهم لتلك المصارف.

المصادر

- الاتحاد الدولي للمحاسبين، "دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين لعام 2001، إصدارات المراجعة والسلوك الأخلاقي"، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2003.
- الاتحاد الدولي للمحاسبين، دليل الاتحاد الدولي للمحاسبين لعام 2001، إصدارات المراجعة والسلوك الأخلاقي، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2003.
- الأورفلي، أسماء قحطان، تحليل القوائم المالية للبنوك التجارية، 2003.
- بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية الخاصة العراقية"، بحث مقدم إلى الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين لنيل شهادة المحاسبة القانونية، 2021.
- تُرف، لطيف رحيم، "دور جودة التدقيق الداخلي في استقرار أسواق المال"، بحث تطبيقي في عينة من مكاتب مراقبي الحسابات وسوق العراق للأوراق المالية، بحث مقدم إلى المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، بغداد، 2011.
- التميمي، جمانة حنظل، العوامل المؤثرة في جودة العملية التدقيقية، بحث ميدانية في الكليات والمراكز البحثية في جامعة البصرة، مجلة الإدارة والاقتصاد جامعة البصرة، المجلد 5، العدد 10، 2013.
- جبران، محمد علي، "العوامل المؤثرة في جودة التدقيق من وجهة نظر المحاسبين القانونيين في اليمن"، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض، 2011.
- جودة التدقيق الداخلي في البنوك التجارية الأردنية"، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم المحاسبة، جامعة آل البيت، 2019.
- حسنيين، طارق محمد، وأحمد سباعي قطب"، بحث تحليلية لعوامل ونماذج قياس جودة الرقابة الخارجية على الحسابات"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد: 60، 2003م.
- حسين، وهيبه رمضان محمد، البشير، إبراهيم فضل المولى، "أثر استراتيجية التميز في الأداء المالي للمصارف التجارية"، رسالة ماجستير، جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا، 2014.
- الحسيني، فلاح حسن عداي، والدوري، مؤيد عبد الرحمن، "إدارة البنوك، مدخل كمي واستراتيجي معاصر"، دار وائل للنشر، عمان، 2014.
- الديب، عوض لبيب فتح الله وشحاتة، شحاتة السيد، أصول المراجعة الخارجية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2013.
- الزبيدي، حمزة محمود، إدارة المصارف "إستراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان"، الطبعة معدلة، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2011.

خلاصة التحليل: تؤكد النتائج على وجود علاقة ارتباط معنوية بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي للمصارف التجارية، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي لجودة التدقيق الداخلي على الأداء المالي. هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن جودة التدقيق الداخلي تلعب دورًا مهمًا في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية.

الاستنتاجات والتوصيات

❖ الاستنتاجات

1. توصل البحث إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي للمصارف التجارية، حيث بلغت قيمة التأثير (581.0) عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، مما يدل على قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.
2. أظهرت النتائج أن العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي والأداء المالي تتمتع بمستوى تأثير عالٍ وذو دلالة إحصائية معنوية، مما يعزز أهمية جودة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية.
3. كشفت البحث عن اهتمام المصارف بتطوير الهياكل التنظيمية بشكل دوري بما يساهم في تعزيز التفاعل الداخلي، تسهيل اكتساب المعرفة، ودعم تبادلها بين الأقسام.
4. تشير النتائج إلى أن المصارف تعمل على تنويع مصادر منتجاتها لتلبية احتياجات الزبائن بشكل أفضل، مما يساعد في زيادة القدرة التنافسية.
5. أظهرت النتائج أن المصارف تركز على تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة، مما يعزز قدرتها على استقطاب العملاء والمحافظة عليهم.
6. أكدت البحث أهمية تطبيق المصارف للتقنيات الحديثة في عمليات التدقيق الداخلي بما يخدم العمليات التنظيمية، دون الإشارة إلى أنها تقدم تقنيات أو أدوات مباشرة للزبائن.

❖ التوصيات

1. ينبغي للمصارف الاهتمام بجودة المنتجات والخدمات المعروضة بما يتماشى مع احتياجات الزبائن، مما يعزز رضاهم ويساهم في رفع معدلات الإقبال على الخدمات المصرفية.
2. يُوصى بأن تستمر المصارف في تحديث هياكلها التنظيمية بشكل مستمر لتعزيز المرونة التشغيلية وتحسين التواصل بين الأقسام المختلفة.
3. ضرورة تحسين آليات معالجة شكاوى الزبائن بما يضمن تلبية توقعاتهم، وجمع البيانات حول تفضيلاتهم لتطوير المنتجات بشكل مستمر.
4. يجب على المصارف تبني أحدث التقنيات للاستجابة السريعة لتغيرات السوق ومتطلبات العملاء، مع العمل على تقليل الفجوة بين التصميم والتنفيذ.
5. من الضروري تحسين العمليات المصرفية لضمان تقديم الخدمات بسرعة ودون تأخير، مما يعكس التزام المصارف بتلبية احتياجات العملاء في الوقت المناسب.

- سويلم، محمد، "إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، مدخل مقارن"، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 1998.
- طالب، علاء فرحان، "المشهداني، إيمان شبحان، الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2011.
- طه، طارق، "إدارة البنوك ونظم المعلومات المالية"، الحرمين للكمبيوتر، الإسكندرية، مصر، 2000
- عباده، إبراهيم عبد الحلیم، "مؤشرات الأداء في المصارف الإسلامية"، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، الأردن، 2008.
- العبيدي وسيف خالد عبد المجيد، "أثر حوكمة تقنية المعلومات وفق إطار COBIT 5 على جودة التدقيق الداخلي في البنوك التجارية الأردنية"، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم المحاسبة، جامعة آل البيت، 2019.
- العبيدي، سيف خالد عبد المجيد، "أثر حوكمة تقنية المعلومات وفق إطار COBIT 5 على العزوي، محمد عبد الوهاب، "نظام تقويم أداء المصارف التجارية باستخدام بطاقة الدرجات المتوازنة"، الرشيد المالي، السنة الثالثة، العدد (5)، العراق، 2002.
- عقل، مفلح محمد، مقدمة في الإدارة المالية والأداء المالي، المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2000.
- الكلدار، ياسمين حسن سعيد، "الجان التدقيق ودورها في ضبط الأداء الإداري والمالي في المصارف لخصر، وصيف، "طبيعة العلاقة بين جودة التدقيق الداخلي وحوكمة الشركات، إدارة المخاطر والرقابة الداخلية في ظل المعيار 2100 (طبيعة العمل)"، الجزائر: جامعة محمد بوضياف - المسيلة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 17، 2017.
- Ado Abdullahi Bala et al. (2017). "Corporate Governance as a Mechanism for Measuring Financial Performance of Banks in Nigeria". *Journal of Finance Accounting and Management*, 8(1), 1-19.
- Bartholomew, D. J. (1996). *Statistics and the Linear Model*. Oxford University Press, Oxford.
- Evans, J. R. (2002). *Production Operation Management: Quality, Performance, and Value* (5th ed.), Prentice Hall of India Private Limited, New Delhi.
- Kotler, Philip (2004). *Marketing Management*, 11th Edition, Prentice-Hall of India Private Limited, New Delhi.
- Miller, Alex & Dess, Gregory (2011). *Strategic Management*, 2nd Edition, McGraw-Hill Book Co.